البعثة
المجلد الثالث
السنة الثالثة
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
كويت
إيران
شط العرب
العراق
جزيرة بوبيان
جبل قصي
فيلكا
جون الكويت
الخليج العربي
راس
الجهرة
المقوع
القطاس
فحيحيل
الاحمدي
القليعة
جبل واره
البرقان
الدبدبة
المنطقة المحايدة
المملكة العربية السعودية
المنطقة المحايدة
جمعها وأعاد طباعتها
مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت ١٩٩٧ م

من وحى الزمالة :

اخوانى الطلبة الكويتيين

إن من أحب الأمور إلى نفسى أن أسطر على صفحات مجلتكم الغراء ماأشعر به وما أكنه من حب لإخوانى الطلبة الكويتيين . وإنى لفخور بأن أذكر فى هذا المجال مامر على من حوادث طريفة ، وذكريات عزيزة مع الزملاء الأعزاء . فكثيراً ماقرأت فى الصحف والمجلات أحاديث شيقة عن البلاد العربيـــة وما يدور فيها من حوادث ، فأصبحت مولعا بقراءة كل مايتعلق بشئونها . وكم كنت أتمنى أن تتاح لى الفرصة لأعرف المزيد عنها وأختلط بأبنائها ، وجاء اليوم الذى بدأت تتحقق فيه أمنيتى فوجدت نفسى بين نخبة ممتازة من الطلبة الكويتيين بمدرسة خليل آغا الثانوية ، فكان لى شرف زمالتهم وأتاحو لى فرصة طالما تمنيتها ، ألا وهى أن أعرف المزيد عن الكويت وأن أساهم فى توطيد أواصر الصداقة والمودة بين أفراد الشعوب العربية حتى تتحد أغراضنا ونكون يداً واحدة متكاتفة ، فكنت أول من عمل على تنمية هذه الصداقة ، فعرفت كثيراً من المعلومات القيمة التى أتمنى أن يعرفها كل عربى حتى يدرسها ويفحصها ليعرف مايدور فى البلاد العربية من شؤون ، وينقلها إلى ذويه فتزداد بذلك الصلة بين الشعوب العربية وتتقارب القلوب ونكون قد أدينا واجبنا القومى نحو العالم العربى ، وقد لمست الرجولة الحقة والشجاعة العربية المألوفة فى طبائع أصدقائى الطلبة الكويتيين وما تتركه مجلتهم الغراء من أثر طيب فى نفسى بعد قراءتها والحفلات التى يقيمونها فى بيتهم ، كل هذه من الوسائل الجليلة التى قربت الشقة بينى وبينهم بل بين بلادى وبلادهم فتمثلت لناظرى بيئة الكويت وما يتصف به الكويتيون من أخلاق فاضلة ونفوس طيبة ، وعرفت الكثير عن شباب الكويت الناهض الذى هو عماد الشعب الكويتى واجتهاده ومثابرته فى تحصيل العلم فكنت أشعر فى قرارة نفسى بالزهو بهؤلاء الشبيبة الذين يمثلون بلادهم العزيزة خير تمثيل ويضربون لنا مثلا أعلى فى حب الوطن والتفانى من أجله .

ولعل من أبلغ ما أثر فى نفسى ماعرفته عن نهضة الكويت الحاضرة وماتقوم به من جهود جبارة وما يعمله الشعب الكويتى الناهض حتى خطا خطواته إلى الأمام . وكم كان إعجابى عظيما بأهل الكويت الكرام لما أبدوه من شهامة عربية فى سبيل فلسطين حيث جادوا بكل غال ونفيس وساهموا مساهمة فعالة فى تلك الحرب المقدسة .

وانى لسعيد حقا بسماعى تلك الأخبار السارة عن البعثة المصرية بالكويت ، وما يذكره الأساتذة المصريون عن أهل الكويت الكرام وما يلاقونه من حفاوة بالغة وحب متبادل حتى لم يشعروا بغربة الوطن لما يلاقونه من تقدير عظيم للرسالة التى جاؤوا من أجلها .

وكم كان شعور الزملاء الأعزاء متدفقا فى المناسبات المصرية الوطنيـة فكان الطلبـة الكويتيون كثيراً ما يشاركوننا الاحتفال بها فيخلفون أبلغ الأثر وأجله فى نفوس الجميع .

وهكذا أحببت الكويت وأهلها وأنا بعيد عنها وعرفت الكثير عنها دون أن أراها فعسى أن يوفقنى الله يوما ما لزيارة هذا القطر الشقيق فتتم بذلك أمنيتى ويتحقق أملى الأكبر ، وانى لأرجو من صميم قلبى أن تكلل نهضة الكويت الفتية بالخير والنجاح وأن ينبثق فى سمائها فجر العلم والعرفان حيث يشق أبناؤها المصلحون طريقهم نحو المجد والعزة وتنال بلادهم العزيزة ما نرجوه لها من مكانة لائقة بين الأمم المتمدينة الراقية .

حسن عبد الحميد سلام
مدرسة خليل آغا الثانوية

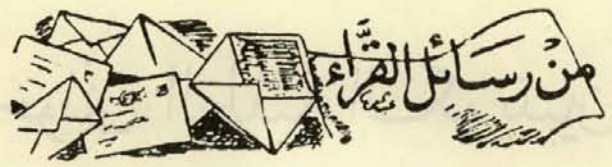

من الأستاذ عبد الله العبد اللطيف المطوع ، كلمة تحدث فيها عن المعارف وشئونها المختلفة فقال : « المعارف هى العمود الفقرى لكل بلد يروم النهوض ، ودائرة المعارف هى المؤسسة التى تحمل بكلتا يديها المشعل والمعول . فتنير طريق العلم وتهدم صروح الجهل .

والمعارف عندنا بنظامها الحديث وليدة اثنى عشر عاماً من السنين ، وهذا فى عمرها قليل بالنسبة لهذه البلد ، ولا يجحد نشاط مجلس المعارف فى التوسع ، ولكن التوسع يحتاج إلى العمق كذلك ، فليست كثرة المدارس هى المقياس الوحيد بل من المهم نوع الإنتاج كذلك وعند التكلم عن الإنتاج يطول معى الموضوع ، وخاصة عندما أتطرق إلى تعثر الطلاب عند بلوغهم الصفوف المتقدمة ، حيث لا يعرف التلميذ هدفاً واضحاً يسعى إليه ، ولا أملا ترتجيه ولى أمره الفقير . وقد يسعده الحظ ببعثة ترسل فيكون أحد أفرادها ، أو تجبره الظروف فينغمر فى تيار الحياة ، وهو بالنسبة للسنين التى قضاها شبه أعزل .

وإن من أهم مايجب أن نوليه عنايتنا هو انتخاب المشتغلين فى التعليم والتثبت من كفاءتهم وشخصيتهم . فلنضرب مثلا لمقدار أهمية هذا الانتخاب بمقدار أهمية انتخاب السائق للسيارة ، فهل يجازف الإنسان بأن يعهد بسيارته إلى سائق غير متأكد من وجود إجازة لديه تشهد له بالمقدرة على السياقة ؟ فإذا كانت السيارة التى تباع فى المعارض والأسواق يصعب على الفرد تسليمها لأى شخص قبل التثبت من مقدرته ، فكيف إذن بتسليم أفلاذ أكبادنا الذين لا يباعون ولا يشترون ، ولا يجدد أو يبدل إذا اختل فيهم شىء بالدماغ أو بقية الأعضاء ! ! . لابد والحالة هذه من التمحيص والتدقيق والتروى فى تسليم أولادنا للقائمين بمهمة التعليم .

ويجب أن تكون الهيئات القائمة على الإدارة أثناء العطلة عارفة بشئون المعارف وحاجياتها ، فتفتح المدارس وإذا هى كاملة بمعلميها ومواردها وجداولها . كما يجب توزيع الأساتذة توزيعا فنيا حسب مؤهلاتهم ومقدرتهم على الفصول تتقدمهم وسائل الإيضاح لكل مادة تحتاج إلى الإيضاح . فلا يتخيل الطالب ، وحتى المعلم ، المادة التى يلقيها . وحبذا لو اضطلع فى عضوية مجلس المعارف نخبة من الأساتذة للأخذ بآرائهم ومقترحاتهم الفنية ، تشارك وتعاضد الهيئة الحالية ، التى يشهد لها بحق بإخلاصها وثقافتها بخدمة المعارف » .

◆ ومن السيد سالم جاسم مضف كلمة تحدث فيها عن الرياضة البدنية وفوائدها وإقبال الكويتيين عليها حتى قال : « والشباب الكويتى مغرم بالرياضة البدنية على اختلافها يحب ممارستها صباح مساء ويؤثرها على غيرها من أنواع النشاط ويؤمن بالمثل الشهير : « العقل السليم فى الجسم السليم » وأن للرياضة البدنية صلة متينة بالأخلاق الفاضلة ، إذ تعلم الإنسان كيف يوطد علاقاته مع زملائه وكيف يشق طريقه فى الحياة ، كما تعلم الفرد التعاون والاتحاد .

وقد كونت للرياضة فى كثير من الأمم الأندية التى ينضم إليها الشباب فيجدون فيها ماتصبو إليه نفوسهم . وقد تكون فى الكويت « الفريق الأهلى » فشق طريقه فى الحياة ، وتمرن على مقتضيات الرياضة ، وتبارى مع عدة فرق رياضية ، فكان لا يعبأ بالانهزام إذا هزم ، لأنه يؤمن أن الفشل أساس النجاح » .

تصلنا رسائل وكلمات كثيرة يهمل فيها أصحابها ذكر أسمائهم أو يرمزون لأنفسهم برموز مستعارة . و « البعثة » تأسف ألا تستطيع نشر هذه الرسائل والكلمات ما لم تكن موقعة بالإمضاء الصريح . على أنه يستطيع الكاتب ، إذا أراد ، أن يطلب من رئيس التحرير عدم نشر الإمضاء أو استبداله بإمضاء مستعار يعينه .

عندما دخلت الزائرة المنزل ورأت الطفل الصغير ربت على رأسه فى حنان وقالت لأمه متسائلة :

— هل تعلم طفلك الكلام ؟

فردت الأم :

— نعم ، ياعزيزتى ، ومشكلتنا الآن هى أننا نحاول تعليمه السكوت ! ! .